لمولانا نظام الدين

رب يسر بسم الله الرحمن الرحيم وتمم بالخير

له الحمد في الاولى والاخرى والصلوة على سيد انبيائه في البدو والرجعى وعلى آله ساحة تجاه الاصحاب
عليهم شموس الاهتداء الاقصى بازغة وباقتصاصهم اثره الاسنى حكيم بالغة ثم احمد السعداء شاكرين
لان الشاكر انما ذا الوفي لانه اذا راى الاحسان بين يديه يحبه اليه تقبله كما فره بالبشار عليه بها
بحسب الجلي من النظر والنظر الدقيق يستدعي الى ان المحب المشتاق عنان لو عرالي ذات المحبوب
القدوس ولا يليق الى النعم الموالية من احب شيئا فقد اكثر ذكره فالواجب ان الشكر حقيقة صرف جميع
ما خلق الى ما له فالشاكر اذ وجه ركاب نظره وذكره حق فكره الى الله سبحانه يشهد علينا ويعلم علما دقيقا
ان لا وجود الا له ولا اثر شيخ للنعمة الا منه ولا صفة كمالية الا وهو موصوف بها فتجد ان لا محامد بعيد
الا الله فهذا الحمد لما رتبه والذلك اثر هذا التحميد مرار من الصدق المبين ويحتمل ان يكون من الانتهاء
الى الظهور والمعنى ان ما علمه العلم الخبير في نفسه اوضح ما محال للاشتباه بعد الانصاف والكلام محمول
على المبالغة ويحتمل ان يكون من المنافية والمعنى انه يعجل بالشبه والمال على التقديرين واحد
فقسطاس البرهان بضم القاف والمهملة الميزان اذ اقوم الموازين او هو ميزان العدل اي ميزان
كان او هو رومي معرب كذا في القاموس من المحول بالسوف والحجاز الحجة المصافاة من قد كتبت
في لغة يحكى القاموس شيء زعموا كالبرجس يعجب مركب على نظم رشيق رجل رشيق حسن القد لطيفه

لكن

لكن كتب ادب من حرحرب شتى ومصدره وسوديبه وان للوهم الى التوقيت الاول
من الضرب جنسا السعد والحام بكسر المهملة الموت الاحمر فال الاسراع والضرب الثاني باسرالامل والاصل
كتب او لغة الموت ادب لغة فيها الالف زائدة وفيه ياؤ كلاهما وعلى التقديرين معا
الى الحمد الي تعدد الكامل انه دخل للمرض المهلك بخوات التاليفا المذكور وما قبل الطبيعة وما بعد
الطبيعة الاطباعي اذ سو مباحث الطبيعي وهي كثيرة ومع ذلك بقي حجم غفير مباحث الالهي
الالهي ولا نبى الا اكثر بكر مرتبه هجم اي هجم عليه لكتب بحوبا انهى اليه بغتة اودخل بغير اذن او
دخل كذا في القاموس الوصل الشديد الطل بحروف يكون ذا وجه او وجهين بعرب عليه
والرجل كاميرا اسم للاركتال روي انه كان في مرض شديد حتى بقي المدة بعد ايام يسيرة لا
يزيد على العشرة امر بعض خدامه ان يكتب الرسالة ما يلقي اليه من الكلام اللطيف فيكتب
ولم يجد الرخصة في ان يقوم بنفسه بكتابة الرسالة قرنه بالروحة الميادة الدوحة الشجرة
العظيمة والميادة سيالة من ماد اي ماد راد او معمورة من ماد اهتز وتروى ورى
فيه المارد ويحتمل ان يكون بضم الميم والمسار الموحدة وتشديد الدال المهملة وهو ان يخرج
كل انسان شمايم كحج فيقوت ويراد بها الباقية او المنفاة والمال الدوحة الراسخة
الباقية وهو اشبه من حيث اللفظ قرن العدة في اقتصارها اي وهو يحوم الرمض الوسيع
اشار الى التاليف ان قال قائل انه مادي على ان الرسالة اقتناه وما سبق في الرسالة يدل
على انها خاصة فيقال انها لمحة قبل الاعتذار وقوله كذا الوجه في تعظيم الاكابر وهو كون مباحثه
المؤلفة كثيرة على قرب من السقم المعتد عليه فاقتصرنا على الحسنة للا وليها الحب النظم المعرز
واما الذي لو وجد فيه الفنون الثلثة الاول عزله قد عرفت في كتاب البرهان ان العلم الكلي بالموضوع
اعم من الموضوعات وهو العلم الاعلى مان موضوعها الموجود المطلق فالعلم الذي نحن بصدده الان

وجد الخلاء فلا معاوقة فقوله بل لو وجد المكان الخالي كلام ظاهري وفي الكلام المتعلق بهذا المقام
انتشار السود لو ذكر بل مع فرض معاوقة ما على نسبة مخصوصة ام ذ حصل الى نسبة اوجه الاول
انما يكتب لو لم ينته القوام في مراتب الرقة الى ما لا قوام ارق منه لانه لو انتهى فجاز ان لا يوجد
تلك المراتب قوام ان على تلك النسبة بل القوى على تلك النسبة سوى ما لا قوام فيه اصلا وهو عدم
الانقسام والثاني ان سلم فمن الجائز ان يتوقف المعاوقة على قدر من القوام لا يوجد
بدونه والثالث انه لو سلم عدم التوقف فمن الجائز ان لا يكون تلك النسبة في المعاوقة
فانها من النسب المقدارية ونسبة المعاوقة عددية وقد مر منا انه يجوز ان يكون المقدار من
نسبة لا توجد في الاعداد وما في الكتاب اولى لان التقريب لا يتوقف على كون المعاوقة من قوام
الملاء ومعاوقة فليكن شيء آخر كما ذكره الشيخ ان المعاوقة قد يكون بالقسر من قوة الميل في الكل
قد يكون ملازمة وقد يكون غيره كالبرودة العارضة للخفيفة والحرارة العارضة للثقيل
وقد يكون ما هو اشد سكونات متتالية بحيث من المقام لا يحس بافرادها والحس بمجموعها مستحيل
ان ذلك يطابق ان معاوقة التسكين غير ذي فيلبق في هذا المقام فان الزمان الذي بازائه عين زمان
الحركة ذي نظير ان مجموع زمان حركة ذي المعاوقة والسكن مع زمان سكناته زائد على زمان
الحركة في غير المعاوق فيعتبر زمان السكنات وان اريد زمانا حركتها فان فرض حركة
مع هذا المعاوق والسكن فقط فلا خلف وان فرض مع معاوق آخر فهو المجدد الزمان ولا
دخل لذلك المعاوق اصلا ويوجه الكلام الى ما يكون افاده المحقق الدواني بوجه لانا نقول
ان زمان هذه الحركة في الخلاء الخ نقصد ان معنا مقدمتين ان الحركة في الخلاء حركة مع
عدم المعاوقة ما لو كانت موجودة فيتحال من الاول لا شيء من الحركة في الخلاء مساوية
الزمان لزمان حركة مع معاوقة لو كانت موجودة وهي مع المقدمة الاولى من الشكل الثاني
ينتج كل حركة في الخلاء مساوية الزمان لزمان الحركة مع معاوقة ما لو كانت موجودة ينتج لا شيء

ولا شي

ولا شيء من الحركة في الخلاء مساوية الزمان لزمان الحركة مع معاوقة ما لو كانت
موجودة ينتج لا شيء من الحركة في الخلاء حركة في خلاء وقال المحقق الدواني وذلك لانا
يلزم من تحقق الخلاء لعدم دخل شيء في ذلك للحركة المفروضة والمعاوقة المفروضة فيها
او على تقدير استحالته يتم الدليل الاخرى انا فرضنا باستحالة وجود المعاوق على
النسبة المذكورة يتم النقض مثلا نقول لو تحقق الخلاء لكان الحركة فيه مساوية لزمان
لزمان تلك الحركة المستحيلة لكن ذلك التساوي في هذه غاية التقرير دال على المقصود
المقصود عن نتيجة هذا النظم الرفيع الشان اقول لا افهم حق ما ينبغي ان يفهم ولا عمار
عليه بل انبرز لنا ارتكز في الذهن الكليل تتطرق علينا الامر الجليل فانه ينتج ان الدليل
منقوض فان حركة ذي معاوقة ما لو كانت مساوية الزمان لزمان الحركة في الخلاء ينتج
هي حركة مع عدم معاوقة لو كانت وان انتهى فعل ان زمانها مساو لزمان تلك
الحركة المستحيلة في الواقع ولا شيء من الحركة مع معاوقة ما مساوية الزمان لزمان الحركة
مع عدم المعاوقة ان كانت ينتج لا شيء من حركة ذي معاوقة ما بالحركة مع معاوقة تنتج
وتفصيله ان المعاوقة ضعف المعاوقة نسبة الى الاقوى نسبة زمان حركة مع عدم معاوقة
لو كانت موجودة الى زمان حركة ذي معاوقة الاقوى فزمان حركة ذلك الضعف
المعاوقة مساو لزمان تلك الحركة المستحيلة ومناقضه معاوقة لا شيء من حركة مع
معاوقة ما مساوية الزمان لزمان حركة مع عدم معاوقة اصلا الا انها تعكس بنقيض
نقولنا كل حركة في عدم معاوقة فليست مساوية لحركة في معاوقة على نسبة ما لو كانت
موجودة وذلك لان احد المتساويين اذا لم يكن مساويا للاخر لم يكن الاخر مساويا له
وعلى المحاذاة ما في الكتاب كل حركة في خلاء فهي حركة في معاوقة وكل حركة مع معاوقة

عرض له التشابه كما في السواد والبياض فالحركة والسكون الابوة والبنوة كما تشبه
الضرورة ومما يقوي به ما ذكره بعض حرره الا حقيقي بالمرة ليس يعني في امر
المتضايفين في التقويم واذا لم يكونا متضايفين فما تضادهما بعينين الا حركة
واحدة وبينهما الاعتبار بلا يكونا نوعين فالتضاد من جهة ما ذكرناه بعد متمايزة
محال والامر غير خاف عن اهله وتقايل ان يقول ان الحركة معقولة ان يتعقل طلبا ما هو
المختار او مقولة اخرى بسبب حقيقتها الطلب بل هو من عوارضها فلا يورث
التضاد فيه التصادم في الحركتين حتى يكونا متضادتين والجواب عنه ان الضرورة
شاهدة بان الحركة بنفسها مصداق طلب شيء عن آخر ولا بعد فيه فان الزمان
حقيقة الكمية مع انه بنفسه مصداق التقدم والتاخر وما شانه الطلب لشيء وعنه جاز
التضاد فانهما موجودتان متضادتان في الغاية ويرد انه ح يلزم ان لا يكون تضاد
الاطراف لانها كالسواد الحق والبياض المحض وقيل فانه تضاد الحركتين لاجل ان
احديهما طالبة لشيء والاخرى هاربة وقد اتفق ان المطلوب والمهروب عنه سوادا
او بياضا ولذلك الحركة من السواد غير الطرف لو انقطعت لما حصل طرف ثم
رجعت كانتا متضادتين ولو امتدت الى البياض الحق فرجعت لكان ذلك
التضاد متضاد الاطراف فلعل وان شوحر بان التسلسل الاطراف فعل في تضاد
الحركات لكن تضادها في نفسها وما ذكر مجرد دعوى يعقل المنع الا ان يؤتى بالبرهان
فلعل الاولى ان نقول فلم لا يجوز ان يكون الاطراف من حيث انها في غاية القرب والبعد
وقيلة في التضاد فان الحركة الصاعدة من حيث ذاتها متعلقة بمبدا ومنتهى
في الغاية من القرب والبعد كالحركة من السواد الصرف الى البياض الحق

قال

فان السواد والبياض وان لم يكونا مما يتعلق به الحركة بنفسها لكنهما مما يتعلق بها تلك
الحركتان فسبيل التضاد بين الواحد فالوجه ما سنذكره فانه يصلح فارقا ولا يلزم ان يتضاد
انما هو من تلقاء المبدائية والمنتهائية والبعد على مره فيلزم ان يكون الحركة ذات جهة
اضداد كثيرة وفيه انه من الجائز ان يكون الحركات من المحيط الى المركز بجميعها
الهبوط والهابطة التي هي نوع واحد هي الضد للحركة من المركز الى المحيط وتلك
الحركات افرادها ولا التضاد فيها كيف لو اورث ذلك تعددا في الضد لزم ان
يكون الحركات الواقعة من متحرك واحد في ازمنة او من متحركات من مبدا متضادة
لحركة واحدة السنة والعقد لا العقود ولا يندفع بما سنذكره الشيخ في تضاد القوسيات
مع الوتريات فان وجه القوسيات غيا في عدمهم حيث واما التزام ان وجه الهوا
كلها حسية فليس لواضح في نفسه ولا يمو… من جواز عدمهم والجواب بيانه فقد مر من الشيخ
ان الموضوع ان تعاقب الحركتين لا يوجب انقسام الحركة فمن الجائز ان يتعاقب
المتحركات ومع ذلك كون الحركات متصلة اذا كانت الطرق متصلا واحدا ح يجوز
ان يكون الهابطة الى المركز ومنه الى المحيط متصلة ولا يعقل الا انفصال بين المتضادتين
فوجه الهبوط بسبب نوعية تخالف نوعية الصعود فلا مدخل لها في التضاد وبين
متيل عنه فلا انحصار في الكان ووجود تشر… حركة جسم الى المركز منه الى المحيط ولا شك
في ان الحركة من قوة قسرية واحدة حركة الى المركز ثم منه الى المحيط متصلة واحدة
بالشخص ولا اتصال لك في التضاد فلو كان الصعود والهبوط مقتضيا للتضاد لكانت
الهابط والصاعد اذا صدرا اضداد وهو خلف فلا انحصار لها اصلا لا يقال
هذا يقتضي ان لا يكون الصاعد والهابطة نوعين متخالفين فانه لا اتصال في ال